فمن قال عليهن ما لا يليق فيما اخرج عنها قبل لا بد من القوم فالتكلم الذي يقول قولا بي
وهو الكرع انه من الهيئة يجيء له كلام نبا وورد انه لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم
بنو تميم وشاعرهم الاقرع بن حابس فنادوه يا محمد اخرج الينا نفاخرك ونشاعرك
فان مدحنا زين وان ذمنا شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الله اذا
مدح زان واذا ذم شان اخرج فقال اني لم ابعث بالشعر ولم اومر بالفخر ولكن هاتوا
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس ان يجيب خطيبهم فخطبهم فغلبهم
فقام الاقرع بن حابس فقال

اتيناك كيما يعرف الناس فضلنا * اذا خالفونا عند ذكر المكارم

وانا رؤوس الناس من كل معشر * وان ليس في ارض الحجاز كدارم

فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حسانا ان يجيبهم فقام فقال

بني دارم لا تفخروا ان فخركم * يعود وبالا عند ذكر المكارم

هبلتم علينا تفخرون وانتم * لنا خول ما بين قن وخادم

فكان اول من اسلم شاعرهم وثابت المذكور هو خطيبه صلى الله عليه وسلم وخطيب الانصار ومن خيارهم وشهد له صلى الله عليه وسلم بالجنة واستشهد باليمامة سنة اثنتي عشرة قال ابن حجر وفي الحديث حل انشاد الشعر في المسجد بل ندبه اذا اشتمل على مدح الاسلام واهله او هجاء الكفار وتحقيرهم وفي النهي بعض على قبائحهم وذنوب الرعاع لمن قال شعرا كذلك وروى البخاري ان من الشعر حكمة اي قولا صادقا مطابقا للحق قال الطبري وفيه رد على من كره الشعر مطلقا واحتج بقول ابن مسعود الشعر من مزامير الشيطان لانه محمول على ما اذا كان فيه والاكثار منه وعلى شعر فيه فحش او هجو او نحوهما او ما غلب

على الشعراء

بعث حسان يجيبهم
ان يجيب الاقرع بن حابس شاعر بني تميم

اول من اسلم من بني تميم شاعرهم
وثابت بن قيس خطيبه صلى الله عليه وسلم
ونقل استشهاده سنة اثنتي عشرة

جواز انشاد الشعر اذا اشتمل على مدح الاسلام

على الشعر اذ وبه ظلوا وغووا **قال المصنف** حدثنا اسماعيل بن موسى وعلي بن حجر قالا حدثنا ابن ابي الزناد هو عبد الرحمن كما تقدم عن ابيه عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل الحديث السابق اي لفظا ومعنى وانما المغايرة في الطريق فقط حيث ان بها شاكر جاء الاول برواية عبد الرحمن عن ابيه وهذا عن هشام عن عروة عن عائشة بلا سند له متصلا وما جرى اخر منها فقويته الحديث والله اعلم قال المصنف حدثنا علي بن حجر انا شريك عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة وفي نسخة فكان اصحابه يتناشدون الشعر اي وطلب بعضهم من بعض ان ينشد الشعر والانشاد رفع الصوت بالشعر ثم يحتمل ان المراد الشعر السالم من الهجو والخنا وان كان مشتملا على ذكر شيء من ايام الجاهلية ووقائعهم في حروبهم وتفاخرهم ويحتمل ان المراد الشعر الذي فيه الحث على الطاعة واتباع الحق وامثال الحكم بالناس والشاذ ما كان من قبيل الاول فسماعه مباح وما كان من قبيل الثاني وهو المناسب لحال الصحابة مندوب ويتذاكرون اشياء من امر الجاهلية وفي نسخة في جاهليتهم وهو ساكت اي ساكت عنهم لا يمنعهم من انشاد الشعر وذكر امر الجاهلية لحسن خلقه وعظيم رفقه وكمال رافته بهم ولو كان فيه لما قرر احدا منهم ان يجمع به لما لم يرد منه ولا اخذ العبرة والحكم من حكاياتهم كما هو شان العارفين فربما تبسم وفي نسخة ابتسم بجميع المضارع معهم وروي ان بعض اصحابه صلى الله عليه وسلم قال ما نفعني صنم احد مثل ما نفعني صنمي جاء

الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتناشدون الشعر

Copyright © King Saud University